لما باهل ثم رجعت الى اهلها فهو احق بها كما ان صاحب الضالة لاينظر
الى خساسة من وجدها عنده حظب الحجاج فقال ان الله امرنا
بطلب الاخرة وكفانا مونة الدنيا فليته كفانا مونة الاخرة وقال الحسن
خذوها من فاسق الحكمة ضالة المومن ووجد رجل يكتب عن مخنث
شافعونب فقال الجوهرة النفيسة لايشينها سخافة غايصها ودناة
بايعها قال بعضهم والحكمة هنا كل كلمة وعظتك وزجرتك او دعتك
الى مكرمة او نهتك عن قبيحة وقال القاضي الكلمة هنا بمعنى الكلام
والحكيمة المحكمة وهي التي تدل على معنى فيه دقة للحكيم الفطن المتقن
الذي لا يغور في المعاني وضالته مطلوبه والمعنى ان الناس متفاوتة
الاقدام في فهم المعاني واستنباط الحقايق المحتجبة واستكشاف الاسرار
المرموزة فمن قصر فهمه عن ادراك حقايق الايات ودقايق الاحاديث
ينبغي ان لاينكر على من رزق فهمها والهم تحقيقها ولاينازع فيها كما لاينازع
صاحب الضالة في ضالته اذا وجدها وان من سمع كلاما ولم يفهم معناه او
لم يبلغ كنهه فعليه ان لايضيعه ويحمله الى من هو افقه منه فلعله يفهم منه
ما لايفهمه ويستنبط ما لايمكنه استنباطه كما ان الرجل اذا وجد ضالة
في مضيعة فلا يضيعها بل ياخذها ويتفحص عن صاحبها حتى يجده فيردها عليه
فان العالم اذا سيل عن معنى ورأى في السايل درايته وفطانة يستعد بها
فهمه فعليه ان يعلمه ولا يمنعه **تنبيه** قال العارف ابن عربي لايمنعك
ايها الناظر في العلم النبوي الموروث اذا وقفت على مسيلة من مسايله
ذكرها فيلسوف او متكلم ان تنقلها وتعمل بها لكون قايلها لادين له
هذا قول من لاتحصيل له اذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلا فاذا وجدتها شرعنا
لابابها فقبلناها سيما فيما وضعوه من الحكم والتبرد من الشهوات ومكايد
النفوس وما تنطوي عليه من سوء الضماير **ت** في العلم **ه** في الزهد كلاهما
من ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري **عن ابي هريرة ابن عسكر**
في تاريخه وكذا القضاعي **عن علي** امير المومنين قال الترمذي غريب لانعرفه
الا من هذا الوجه وابراهيم بن الفضل مضعف انتهى وقال في الميزان
قال يحيى ابراهيم ليس حديثه بشي رمز المصنف لحسنه وقال العامري
غريب
الكماه بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة شي ابيض كالشحم **من المن**
الذي نزل على بني اسرايل اي مما خلقه الله لهم في التيه كان ينزل عليهم
في شجرهم مثل السكر وهو الترنجبين او من نحو يشبهه طبعا او وضعا او نفعا

اومن

ومن حيث حصوله بلا تعب لكونه ينبت بنفسه من غير استنبات واراد
بالمن النعمة وزعم ان المراد انه مما من الله به على عباده باباه ظاهر السبب
وهو ان جمعا من الصحب قالوا اما ترى الكماة الا الشجرة التي اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار والله ما نرى لها اصلا في الارض ولا
فرعا في السما وقال قوم هو جدري الارض فلانا كلهما فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فذكره **وماوها شفا للعين** اذا خلط بالدوا كالتوتيا
لا مفردا فانه يوذيها وقال النووي بل مطلقا وقيل ان كان الرمد حارا
فماوها البحت شفا والا فمخلوطا قال الديلمي انا جربت ذلك امرت ان
يقطر في جارية بماها وقد اعيى الاطبا علاجها فبريت وقال ابن القيم
اعترف فضلا الاطبا كالمسيحي وابن سينا بان الكماة تجلي العين **حم ق**
ت عن سعيد بن زيد حم عن ابي سعيد الخدري **وجابر** بن عبيد الله
ابو نعيم في كتاب **الطب** النبوي عن ابن **عباس وعن عايشة**
الكماة من المن مصدر بمعنى المفعول اي الممنون به **والمن من**
الجنة وماوها شفا للعين اي شفا من دا العين اذا خلط مع الادوية
لا مفردا ذكره الزمخشري قال الزمخشري وانما خص الكماة مع مشاركة
الكشوث في حدوثه في العراق بلا اصل لانه يقتني ثم يربى وينمى فينمو
خلاف الكماة وقال بعضهم اشار بادخال من على المن الى انها فرد من
افراده والترنجبين فرد من افراد المن وان غلب استعمال المن عليه عرفا
والمن انواع من النبات الذي يوخذ عفوا بلا علاج وماوها شفا للعين
اي شفا لدا العين اذا خلط بغيره من الادوية اللايقة لا مفردا ذكره
الزمخشري وحكى ابراهيم الحربي عن صالح وعبد الله ابني احمد بن حنبل
انهما اشتكيا اعينهما فاخذا الكماة وعصراها واكتحلا بمايها فهاجت اعينهما
ورمدتا قال ابن الجوزي وحكى شيخنا ابن عبد الباقي ان رجلا عصر
ما الكماة واكتحل به فذهبت عينه قال ابن حجر والذي يزيل الاشكال
عن هذا الاختلاف ان الكماة كغيرها خلق في الاصل سليما من المضار
ثم عرضت له افات من نحو جوار وامتزاج فالكماة في الاصل نافع وانما عرض
له المضار بالمجاورة واستعمال كل ما وردت به السنة بصدق ينفع مستعمله
ويدفع عنه الضر لنيته وبالعكس العكس **ابو نعيم** في الطب **عن ابي**
سعيد الخدري رضي الله عنه
الكنود بفتح الكاف وضم النون مخففا الكافر والعاصي والمراد في القران
الذي ياكل وحده تيها وتكبرا وترفعا على غيره واستقذارا له **ويمنع رفده**

Copyright © King Saud University